Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ أوه! يقول الرجل بلهجة ودّية. لا أحبّ تناول الطعام بمفردي. ذاك يشعرني بالحزن».

تتحيّر المرأة برهةً. ثم تتّجه نحو المطعم جارّة قدميها على الرمال. تدخل، وتفتح زجاجة جعّة.

«شكراً. شكراً جزيلاً، يا سيدة «مرسيديتاس». لكنّني أفضّل الحليب. أما وقد فتحت الزجاجة، فلِم لا تشربينها؟.

ـ إنها لا تروق لي.

ـ هيّا يا سيدة «مرسيديتاس»، لا تكوني كذلك. اجرعيها على صحّتي.

ـ لا أرغب في ذلك».

يكفهرّ وجه الرّجل.

ـ «أأنت صمّاء؟ أقول لك أن تجرعي الزجاجة. في صحّتك»!

ترفع المرأة الزجاجة بين يديها وتشرب، بطيئاً، جرعاتٍ صغيرةً. فوق الدكّ الوسخ المملوء ثقوباً، تلتمع جرّة حليبٍ. يطرد الرجل بحركةٍ من يده الذباب الذي يحوّم في الأرجاء، ويرفع الجرّة ويشرب جرعةً طويلةً. تتغشّى شفتاه بهالةٍ من القشدة، ما يلبث لسانه، بعد ثوانٍ قليلةٍ، أن ينظّفها بضجيجٍ.

«هيه! قال متلمّظاً. حليبك رائع، يا سيدة «مرسيديتاس». هذا بالتأكيد حليب ماعزٍ، أليس كذلك؟ إنه طيّب جداً. هل أتيت على الزجاجة؟ لِم لا تفتحين واحدةً أخرى؟ في صحّتك»!

تمتثل المرأة دونما اعتراضٍ. يلتهم الرجل موزتين وبرتقالة.

«ألا قولي، يا سيدة «مرسيديتاس»، ولا تكوني جدّ عصبيةً. الجعّة